

إقبال الأعمال

[102] الحج والعمرة ابتغاء وجهك، يا رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الأبرار الأخيار، والسلام 2 عليهم ورحمة الله وبركاته 3. ومن ادعية يوم عرفة دعاء على بن الحسين عليه السلام للموقف، وهو: اللهم أنت الله رب العالمين، وأنت الله الرحمن الرحيم، وأنت الله الدائب في غير وصب 4 ولا نصب 5، ولا يشغلك رحمتك عن عذابك، ولا عذابك من رحمتك. خفيت من غير موت، وظهرت فلا شيء فوقك، وتقديست في علوك، وترديت بالكبرياء في الأرض وفي السماء، وقويت 6 في سلطانك، ودنوت في كل شيء في ارتفاعك، وخلقت الخلق بقدرتك، وقدرتك الأمور بعلمك، وقسمت الأرزاق بعدلك. ونفذ في كل شيئاً علمك، وحارت الأبصار دونك، وقصر دونك طرف كل طارف، وكلت 7 الألسن عن صفاتك، وغشى بصر كل ناظر نورك، وملأت بعظمتك أركان عرشك. وابتدأت الخلق على غير مثال نظرت إليه من أحد سبقك إلى صنعة شيء منه، ولم تشارك في خلقك، ولم تستعن بأحد في شيء من أمرك، ولطفت في عظمتك، وانقاد لعظمتك كل شيء، وذل لعزتك كل شيء. _____ 1 - صل على (خ ل).

2 - صل على، والسلام عليه ابد الأبد (خ ل). 3 - الدعاء: 47 من الصحيفة السجادية، رواه عنه البلد الأمين: 483، مصباح الكفعمي: 671، ينابيع المودة: 505 مختصراً، اتحاف السادة المتقين 4: 480، عنه أحقاق الحق 12: 46، أورده في الصحيفة السجادية الجامعة: 316، الدعاء: 147. 4 - وصب: وجع ومرض. 5 - نصب: تعب وإعياء. 6 - قويت: غلبت. 7 - كلت: أعت وعجزت. _____